

من أجل ثقافة شيعية أصيلة

الملف المهدي

عبدُ الحليم الغزّي

منشورات موقع زهرايئون

الملف المهدي

برنامج تلفزيوني عرضه قناة المودة الفضائية

في 22 حلقة وبطريقة البث المباشر

ابتداءً من تاريخ:

18 رمضان 1432 هـ

2011 / 8 / 19 م

بازھراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سَلَامٌ عَلٰی آلِ یَاسِیْنَ، سِیْدِیْ یَا بَقِیَّةَ اللّٰهِ
مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقدَكَ وَمَا الَّذِیْ فَقدَ مَنْ وَجَدَكَ
یَا وَجْهَ اللّٰهِ الَّذِیْ اِلَیْهِ یَتَوَجَّهُ الْاَوْلِیَاءُ

الحلقة العشرون

الوصال / الجزء السادس

أشيعاء القائم من آل مُحَمَّد أولياءه مُحبّيه أنصاره مُنتظره المُشتاقون إليه سَلامٌ عليكم، بين أيديكم الحلقة العشرون من المَلَفِّ المَهْدَوِيِّ زُبْدَةُ المَلَقَاتِ.

لا زال الحديث يتواصل في العنوان السادس من عناوين صحائف وأوراق هذا المَلَفِّ عنوان الوصال، المَلَفُّ طالَ عليكم بعض الشيء أحاول أن أجمع أطراف حديثي في العنوان السادس عَلَيَّ أشرُحُ يوم غد في العنوان السابع، مرَّ الكلامُ في أجواءِ شيخنا الوائلي رضوان الله تعالى عليه ومن جملةٍ من تطرق إليهم الحديث السيد الشهيد حسن الشيرازي رحمة الله عليه، إنما أذكره الآن لسبب، كان لي اتصال تلفوني بعد الحلقة الماضية من البرنامج مع أحد إخواني المؤمنين يقطن هنا في أحد الدول الأوروبية، فأخبرني بأنهم كانوا يتابعون البرنامج على شاشة التلفزيون في حسينية من الحسينيات، وكان هناك مجموعة من الشباب لَمَّا سَمِعُوا باسم السيد حسن الشيرازي ما كانوا يعرفون من هو؟ ويسألون من السيد حسن الشيرازي لِمَا أريد أن أُعرِّف به بشكل مختصر جواباً لسؤال أبناءنا من محبي أهل البيت ومن شبابنا الحسينيين.

السيد حسن الشيرازي من علماء العراق ومن علماء المدرسة الكربلائية من علماء حوزة كربلاء، وهو شقيق المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي رحمة الله عليه أنا ذكرته في سياق حديثي عن المد الإخواني أو بعبارة أخرى عن المد القطبي الذي اخترق واقعنا الشيعي، وقلتُ بأنني لم أجد وفعلاً هذا لم أجد عالماً من علمائنا ممن قد تنبه إلى هذا الأمر وتحدث عنه، ربما قد يوجد هناك الكثيرون قد تنبهوا لهذا الأمر ولكنهم لم يتحدثوا عن هذا الأمر ولم يخطو خطوة في هذا الإتجاه، لذلك قلتُ وأقول بأن السيد حسن الشيرازي هو أول من تنبه إلى هذا المد القطبي الذي بدأ يخترق الساحة الشيعية وبقوة وخصوصاً في الحوزة النجفية، والمد القطبي بدأ يخترق الساحة النجفية منذُ نهاية الأربعينات وبداية الخمسينات بدأ المد القطبي يزحف شيئاً فشيئاً حتى اخترق الوضع الشيعي اختراقاً كاملاً، وما نسمعه من ابتعاد الشيخ الوائلي عن منهج أهل البيت في أطروحته إلا هو مصداق من المصاديق الواضحة وذلك بسبب تأثره بهذا المد وبهذا

الفكر، والسيد حسن الشيرازي بسبب تنبهه لهذا الأمر وقد تحدث عن هذا الموضوع ولو بشكل مجمل وذلك بالنسبة لزمانه شيء كبير، تحدّث عن هذا الأمر في كتابه (الشعائر الحسينية) وتحدّث عن هذا الأمر في كتابه (كلمة الإسلام) وربما أيضاً أشار إلى هذا الأمر من بعيد في كتابه (الاقتصاد الإسلامي)، من أوائل العلماء الذين اعتقلوا في العراق أيام قصر النهاية، قصر النهاية ربما الكثير من الأجيال الجديدة لا تعرف شيئاً عنه هو قصر الرحاب من القصور الملكية لَمَّا استولى البعثيون على الحكم جعلوه مقراً للتعذيب والتنكيل والتحقيق مع من يريدون القضاء عليهم وسموه بقصر النهاية، وكان يُشرف عليه المجرم الكبير المعروف ناظم كزار وثلة من البعثيين ممن صاروا بعد ذلك وزراء وقادة، عُذّب تعذيباً شديداً وبعد ذلك خرج بعد فترة زمنية قضاها في السجن خرج خارج العراق، شقيقه السيد محمد الشيرازي يقول: بأن سيد حسن حينما كان في التعذيب وفي قصر النهاية واشتدّ عليه العذاب والألم نذّر نذراً عاهد الإمام الحجة صلوات الله عليه إذا خرج من هذا السجن سيكتب كتاباً عنه، بعد ذلك خرج وخرج إلى لبنان ونسي الأمر، في ليلة من الليالي كما ينقل السيد حسن الشيرازي بأنه يرى في عالم الرؤيا الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه يُطالِبُهُ بالكتاب وكتب السيد حسن الشيرازي كتابه (كلمة الإمام المهدي).

وأعتقد بحسب رأيي أن أفضل كتب السيد حسن الشيرازي هو كلمة الإمام المهدي، أفضل ما كتب السيد حسن الشيرازي عنده مجموعة من الكتب والمؤلفات بحسب رأيي إن أفضل ما كتب كتابه كلمة الإمام المهدي، ذكرتُ السيد حسن الشيرازي لأجل وعيه ولأجل تنبهه لهذا المد الخطير الذي فتك في وسطنا الشيعي، هناك زحفان أمويان يزحفان باتجاه واقعنا الشيعي:

هناك زحفٌ أمويٌّ واتجاهٌ أمويٌّ خشن وهناك اتجاهٌ أمويٌّ ناعم، الاتجاهُ الأموي الخشن هم الوهابية وهؤلاء لا أظن أنهم يؤثرون شيئاً في واقعنا الشيعي، نعم العمليات الإرهابية القتل التفجيرات هذا هو شأنهم وديدنهم، أمّا الخطر الكبير هو في المد الأموي الناعم وهو في المد الإخواني، إلى الآن فضائياتنا متأثرة بهذا المد، حين أركز الكلام عن الشيخ الوائلي لا لمشكلة شخصية مع الشيخ الوائلي ولا كما يقول البعض ممن لا يملكون وعياً ولا فهماً يقولون بأن الشيخ قد توفي ولترك الشيخ بعد أن توفي ورحل عن الدنيا، نعم لو كان الشيخ من عامة الناس، الشيخ رمز لا زالت مجالسه في كل الفضائيات، لا زالت مجالسه في كل مواقع الانترنت، لا زالت مجالسه في كل محلات بيع الاشرطة والتسجيلات، لا زالت مجالسه في البيوت ويحملها سُواق السيارات في سياراتهم وفي كل مكان، فضلاً عن أن الشيخ خَلَفَ عدداً كبيراً من

هذه المجالس وكل خطباء المدرسة النجفية الأعم الأغلب منهم يقلدون الشيخ الوائلي حتى في نبرات صوته وفي حركاته وسكناته، بل يحاولون أن يقلدوه حتى في لباسه وحتى في هندامه ومظهره، القضية ليست قضية إنسان مات ورحل عن هذه الحياة هذه قضية كبيرة وهذا المد الإخواني لا زال ينخر في وسطنا الشيعي، وأنا لست راغباً بالمشاكل أو بالإثارات.

أنا منذ ثلاثين سنة منذ سنة: 1981 وأنا أواجه هذا المد الإخواني وقد دفعتُ ضريبةً عاليةً من حياتي وسمعتي ومن حياة عائلتي، ومن حياة إخواني وتلاميذي ومن كل الناس القريبين مني، دفعتُ ضريبة كبيرة، دفعنا جميعاً ضريبة كبيرة، كما قلت حين تحدثت عن السيد حسن الشيرازي أنه حُوربَ حتى في وسطه الكربلائي السبب هي هذه القضية، منذ سنة: 1981 وأنا أُضربُ بمختلف أنواع السياط لأن هذه القضية قضية خَطرة والذين يقفون في هذه الساحة ويُدافعون عن هذا المد لا يقبلون أيَّ نقد ويعتبرون النقد شيء محرم لا يحق لأحد أن ينتقد هذا المد الذي دخل في أوساطنا والتفت حوله رموز كبيرة رموز كبيرة جداً، حين صدر كتاب في ظلال القرآن أيده حتى كبار المراجع في النجف وكبار العلماء في قم وترجمه من ترجمه من الشخصيات العلمية ومن مراجعنا في هذا الوقت ترجموه إلى اللغة الفارسية إلى أن صدر الجزء الذي فيه الآية: لا تقربوا الصلاة وأنتم سُكارى، توقف بعض العلماء واستمر الآخرون لأنه قد فسَّرَ الآية في أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، بالضبط ذكر هذه الرواية في أسباب نزول الآية، وهذا هو أسباب النزول للسيوطي والرواية موجودة في أسباب النزول للسيوطي أسباب النزول للواحدي من كتب المخالفين، وموجودة في مصادر حديثية أخرى رواها أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم، الحاكم النيشابوري - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾ روى أبو داود والترمذي والنسائي - وهذه صحاحهم صحاح القوم - والحاكم عن عليّ - الرواية عن عليّ - قال: صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمرُ منا وحضرت الصلاة فقدموني - في بعض النسخ: فَشَرِينَا حَتَّى تُمَلْنَا - الآن هذه النسخة: فأخذت الخمرُ منا - في بعض النسخ: فَشَرِينَا حَتَّى تُمَلْنَا - فأخذت الخمرُ منا وحضرت الصلاة فقدموني - أمير المؤمنين تقدم وهو سكران يصلي - فقرأت: قل يا أيها الكافرون * لا أعبد ما تعبدون * ونحنُ نعبُدُ ما تعبدون، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾، الرواية قرأتها من أسباب النزول

للسيوطي وهو ينقلها عن سنن أبي داود والترمذي والنسائي والحاكم النيشابوري، والرواية موجودة في مصادر القوم لأن هذه الآية نزلت في عليّ حين شرب الخمر حتى سَكِرَ وصلّى وقرأ وهو ما يدري ماذا يقرأ، هناك روايات أخرى في أشخاص آخرين موجودة أيضاً في كتب القوم لكن سيد قطب لم يختَر إلاّ هذه الرواية، وسيد قطب في كتابه ديدنه هو هذا أين ما يستطيع أن ينتقص من أهل البيت فإنه سينتقص منهم بقدر ما يتمكن، وأين ما يستطيع أن يرفع من شأن أعداء أهل البيت فإنه يرفع من شأنهم بقدر ما يتمكن.

الطامة الكبرى أن السيد محمد حسين فضل الله في الطبعة الأولى لتفسيره من وحي القرآن أيضاً حين وصل إلى هذه الآية ذكر هذه الرواية، في الطبعة الأولى موجودة، في الطبعة الأولى من تفسيره من وحي القرآن في تفسير هذه الآية من سورة النساء وهو يفسر الآية فذكر في سبب نزولها هذه الرواية، فلمّا صارت الضجة عليه قال: بأن عامل المطبعة هو الذي دسّ هذه الرواية وأدخلها في كتابه، وأنا أستغرب ذلك، الكتاب طُبِعَ ونُشِرَ ألم يُراقب هذا الأمر!! ثم هل هذا عذر منطقي ومع ذلك رُفعت الرواية في الطبعات الموجودة، غير موجودة هذه الرواية وهذا الموضوع، تحدّث عنه السيد جعفر مرتضى العاملي وبالتفصيل يمكنكم أن تراجعوه في كتابه خلفيات كتاب مأساة الزهراء يتألف من 6 مجلدات، في أحد أجزاء هذا الكتاب تحدّث عن هذا الموضوع بشكل مُسهب عن قضية الرواية التي تقول بأن عليّاً شَرِبَ الخمر حتى ثُمِّلَ، ثم قرأ في صلاته وهو لا يعلم ماذا يقرأ.

حين صدر هذا الجزء من كتاب في ظلال القرآن تراجع بعض العلماء في النجف عن تأييد كتاب سيد قطب والبعض استمروا وإلى الآن يستمرون في تأييده، من بعد السيد حسن الشيرازي الحقيقة لم ألحظ عالماً واحداً كتب، ربما هناك من يُشخّص هذه القضية ويسكت، لماذا يسكت لماذا لا يتحدث لا أدري، هل هي المصالح الشخصية، هل هو الخوف، هل هو عدم التأثير تحت أي عنوان لا أدري، لكنني لم أجد أحداً بعد السيد حسن الشيرازي قد أشار إلى هذه القضية لا من قريب ولا من بعيد.

نعم في السنين المتأخرة الشيخ عليّ الكوراني كتب مقدمة مكثفة لمجموعة محاضرات، قرر مجموعة من المحاضرات في الفكر العقائدي للمرجع المعاصر الشيخ حسين الوحيد الخراساني وكتب الشيخ عليّ الكوراني مقدمة، الكتاب وحدثت ضجة أنا لا أريد هنا أن أتحدث عن الضجة التي حدثت بسبب ما ذكره شيخ عليّ الكوراني والكتاب كما عرفت سُجِبَ من السوق وربما أعيد طباعته والمقدمة غُيّرت لأن

الشيخ عليّ الكوراني تحدث فيها عن السيد الصدر رضوان الله تعالى عليه وعن تأثره بهذا المد الأخواني بالمد القطبي، فقط أشير إلى مقاطع مما ذكره الشيخ عليّ الكوراني، الكتاب اسمه (الحق المبين في معرفة المعصومين) هذه بالحقيقة صورة وليس النسخة الأصلية ولكن صورة عن النسخة الأصلية للكتاب، الكتاب صدر في سنة: 1424 هجري 2003 ميلادي فقط أشير إلى سطور مما ذكره الشيخ الكوراني، الشيخ الكوراني في صفحة: 10 قال: فكان هذا الكتاب الذي أرجو أن يكون ذكراً ليوم حشري وأن يكتبني الله تعالى به في من دافع عن التشيع الأصيل في عصر كثرت فيه الكتابات عن أنواع من التشيع منها الأصيل المشرق، ومنها البائس الهزيل، ومنها الالتقاط الهجين، ومنها التحريفي المنسوخ - وكلامه دقيق جداً في هذه القضية، هذه الأنواع من الكتابات موجودة وبكثرة، أما ما قال عنه التشيع الأصيل المشرق فإني لا أجدُ كتباً تتحدث عن هذا التشيع، الكتب الموجودة كلها من هذه الأنواع: البائس الهزيل، الالتقاط الهجين، التحريف المنسوخ، هذه الحقيقة، أنا أعلم هذا الكلام مثلما مرّ من عمري عقود وأنا أدفعُ ضريبتهُ فإني أيضاً أعلم بأنني سأدفعُ ضريبة هذا الكلام أيضاً وأنا مستعدُّ لدفع الضريبة فإني قد وضعتُ كل حياتي في بنك وكل ما أملكه وضعتُه في هذا البنك..

وبحثتُ عن كُلِّ بنوك الدنيا..

أخبرنا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال:

الدنيا سوقٌ يربحُ فيها قومٌ يخسر فيها قومٌ والعمر رأسُ المالِ..

يا ابن آدم عمرك رأسُ مالك..

الدنيا سوقٌ يربحُ فيها قومٌ يخسر فيها قومٌ والعمر رأسُ المالِ..

فتشتُ عن كل بنوك الدنيا فاخترت بنك الأَطهار..

فتشتُ عن كل بنوك الدنيا كي أودع رأسُ المالِ..

فاخترتُ بنك الأَطهارِ بنك عليّ آل عليّ عزّ الأبرار..

وفتحتُ حساباً في هذا البنكِ أودعتُ فيه كل العمرِ..

وكتبتُ للبنكِ تخويلاً بالأرباحِ وبأصلِ المالِ..

كل العمرِ لهذا البنكِ كل العمرِ لهذا البنكِ..

أقرأ مرة ثانية ما ذكره الشيخ الكوراني في صفحة: 10 وهو كلامٌ في غاية الأهمية يقول: في عصر كثرت فيه الكتابات عن أنواعٍ من التشيع عن أنواعٍ من التشيع منها الأصيلُ المشرق ومنها البائسُ الهزيل ومنها الالتقاط الهجين ومنها التحريفي المنسوخ - هذا في صفحة: 10.

أمّا في صفحة: 20 وهو يتحدث عن الذين تأثروا بالمد الإخواني وبعبارة أدق بالمد القطبي - لكن الذين واصلوا العمل الحركي مثقفون يكثر فيهم الاتجاه التركيبي - مراده من الاتجاه التركيبي أنهم يركبون أفكارهم عن الأئمة شيء يؤخذ من التشيع وشيء يؤخذ من المخالفين لأهل البيت، هناك اتجاه وليس جديداً محاولة لتحويل الشيعة إلى شنة أو ربما إلى سبعة لا أدري، تخفيف المذهب الشيعي إلى أقصى ما يمكن - لكن الذين واصلوا العمل الحركي مثقفون يكثر فيهم الاتجاه التركيبي في فهم الأئمة عليهم السلام وقد أثروا على بعض الحوزويين - وهو الشيخ يقول: وكنتُ أتأثر بهم في بعض المفاهيم وأناقشهم في بعضها - ويضرب مثلاً من قضية التعارض بين الروايات في تفسير القرآن وبين تفسير سيد قطب الذي يتبناه الكثيرون من أصحاب هذا المنهج فيقول في صفحة 21:

قرأتُ ذلك - بعد أن قرأ الرواية في الكافي - فقلتُ في نفسي ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين عليه السلام الذين عندهم علمُ الكتاب - الشيخ الكوراني يقول: قرأتُ ذلك فقلتُ في نفسي ما أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين عليه السلام الذين عندهم علمُ الكتاب لقد مضى علينا سنين ونحنُ نأخذ بقول سيد قطب وأمثاله ونفسر الآية في تدريسنا ومحاضراتنا بأن كذا وكذا... إلى آخر الكلام، بخصوص بعض الآيات التي كانوا يفسرونها اعتماداً على تفسير سيد قطب.

في صفحة: 24 يقول: وقد أخذه سيد قطب - هذا التفسير - من مفسري الدولة الأموية - أنا قلت هناك منهجان أمويان يحدقان بالواقع الشيعي المنهج الخشن وهو المنهج الوهابي وهذا ضرره ليس كبيراً، الضرر والخوف من المنهج الناعم والذي نخرَ الفكر الشيعي نخرأ.

صفحة: 76 يقول الشيخ الكوراني في مقدمة هذا الكتاب الذي أسمه الكتاب المبين في الحق المبين في معرفة المعصومين: من الظواهر البارزة في أصحاب هذا الاتجاه - هذا الاتجاه المتأثر بالفكر القطبي - ضعف إطلاعهم على مصادر التشيع - وهذه قضية واضحة، ولعل من أوضح المصاديق شيخنا الوائلي رضوان الله تعالى عليه - من الظواهر البارزة في أصحاب هذا الاتجاه ضعف إطلاعهم على مصادر

التشيع خاصةً في الكلام والحديث والتفسير مع أن بعضهم كثير القراءة لأنواع الكتب لكنه مُعْرَضٌ عن دراسة مصادرنا وقراءتها ومشغوفٌ بأجواء ثقافية مشبعة بالمفاهيم الغربية والسنية - والشيخ الكوراني يتحدث عن تجربة، الشيخ الكوراني صاحب تجربة طويلة في العمل الإسلامي وفي العمل السياسي وفي العمل الحركي وهو قائد من قادة حزب الدعوة الإسلامية سابقاً قبل أن يعتزل العمل السياسي في الحركات الإسلامية السياسية، كلام الشيخ الكوراني دقيق جداً، وربما نتوسع فيه في وقت آخر لأنني في الحقيقة بودي أن أقف عند كلام الشيخ الكوراني وأضيف عليه إضافات وأضيف عليه إيضاحات مستفيداً من معلوماتي التاريخية ومن أحداث وشواهد كثيرة، لكن الأمر لا يسمح الوقت بذلك وحلقات الملف كثرت وأنا أحاول أن أختصر المطلوب، أيضاً أضيف قضية أن الشيخ الكوراني لمَّا كتب هذه المطالب صارت ضجة حول الشيخ وكتبت كتابات ضده.

وأنا على إطلاع يعني مثلاً هذا الكتاب من جملة ما كُتِبَ ضد الشيخ الكوراني أقول هذا لئلا يتصور البعض بأني لستُ على إطلاع حول ما دار حول هذه القضية، هذا مثلاً (شبهات عقائدية حول الإمام المرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر) للسيد عمار أبو رغيف، كتاب صغير لكنه مكثف ولا أريد أن أناقش السيد عمار أبو رغيف في هذا الموضوع لا أريد أن أثير هذا الموضوع الآن ربما يثار في وقت آخر، لكنني أضُم صوتي إلى صوت السيد عمار أبو رغيف، طبعاً السيد عمار أبو رغيف يحمل حملة شعواء على الشيخ الكوراني يرفض كلام الشيخ الكوراني لكنه في نفس الوقت يطالب بأن تُفتح دراسة عامة للوضع الشيعي وتقييم للوضع العقائدي والفكري، وأنا أضُم صوتي إلى صوت السيد عمار أبو رغيف وإن كنتُ أختلف معه حول المطالب التي ذكرها في هذا الكتاب، قد أتفق معه في بعض المطالب ولكنني اختلفُ معه اختلافاً كبيراً في مطالب أخرى.

أنا أوردت هذا مثال باعتبار الحديث بدأ بالسيد حسن الشيرازي وقلت بأني لم أرى أحداً فما أردتُ أن أغبن حق الشيخ الكوراني لأنه قد تكلم وكتب ودفع هو الآخر ضريته في هذا الطريق كما دفع السيد حسن الشيرازي ضريته في هذا الطريق، السيد حسن الشيرازي الذين كانوا يلصقون المنشورات كما ذكرت في الحلقة الماضية هم من أتباع المنهج الصدري ومن أتباع السيد محمد باقر الصدر والغريب أن السيد حسن الشيرازي حين يُقتل تقتله المخابرات العراقية أيام بعد استشهاد السيد محمد باقر الصدر تدرون أين قُتِل؟ كان قد أقام فاتحة للسيد محمد باقر الصدر وهو راجع من مجلس الفاتحة هاجمه رجال

المخابرات العراقية في بيروت وأمطروه بالرصاص فمزقوه تمزيقاً وقتلوا واستشهد في نفس تلك الفترة أيضاً الشيخ الكوراني تعرض لعملية اغتيال لكنه نجا منها نجا من موت محقق، في الوقت الذي كان فيه الشيخ الكوراني مع الاتجاه الذي يؤيد الفكر القطبي كان يسمى آنذاك بـ (الشهيد الحي) ولكن بعد ذلك صار اسمه (المعمم المنحرف)، وهذه هي قصتنا، قصة الصراع بين المد الأموي الإخواني وبين من يريد أن يرفع كلمة عليّ وآل عليّ، هذه القصة تتكرر في كل زمان وفي كل مكان.

وفي الحقيقة إني لا أريد أن أثير هذه المطالب لأجل الإثارة أبداً، باستطاعتي أن أنحو نحواً عاطفياً وحماسياً في الطرح وفي العرض وأن آتي بأرقام وأشحن الكلام بالشعر وبالأساليب الخطابية لأجل الإثارة لكنني لا أريد ذلك، باستطاعتي أن آتي بصور ووثائق وبتسجيلات صوتية متوفرة عندنا، كل شيء متوفر عندنا وأن أعرض هذه الأمور على التلفزيون لكنني لا أريد الإثارة أبداً، والله ما لي من نية إلا شيء واحد هو تنبيه الشباب الشيعي لأجل أن يعرفوا طريقهم، الكبار أنا لا أمل لي بهم، الكبار عندهم قناعاتهم واقتنعوا بها، أنا حديثي مع هذه الأجيال الجديدة علّمها تنصر إمام زمانها وإمام زماننا يحتاج إلى أنصار في غيبته وفي حضوره ولا فارق بين الغيبة والحضور، إمامنا يحتاجنا أنصاراً في غيبته وفي حضوره، كل هدفي أن أوضح الطريق الذي جاء في كلمات أهل البيت وقد أخطئ في ذلك، أنا لا أقطع بأنني على صواب في كل شيء إنما أبذل جهدي وأنا أقول لكل الذين يتابعون هذا البرنامج:

أينما وجدتم خطأ شخصاً كتاباً يربطكم بأهل البيت تمسكوا به، في أي مكان في أي اتجاه، نحن قد نختلف في الآراء وقد نختلف في المواقف السياسية وقد نختلف في قبول رواية أو ردها ولكننا نبحث عن جوهر واحد الجوهر الواحد ولاية عليّ وآل عليّ، الجوهر الواحد هو إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، ومن كان مالياً وشيعياً فإن الأمر إذا وصل إلى الجوهر الذي ينبغي عليه بل الذي يجب عليه أن يدوس كل خلاف وكل قيمة دنيوية وكل قيمة شخصية تحت قدميه، لا أريد أن أطيل الكلام أكثر من هذا وإنما أعود لأنني حديثي فيما يتعلق بشيخنا الوائلي ..

هناك مجموعة من المقاطع نعرضها اليوم كي نكمل الكلام في هذا العنوان في عنوان الوصال، نستمع إلى المقطع 27 ...

صوت الوائلي: [بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ عَلَيْهِ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ آيَةً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ] .

المجلس هذا موجود في صوت الشيعة وشبكة البتول عليها السلام شهر محرم الحرام 1400 هجري مدة المحاضرة 35 دقيقة و 32 ثانية المقطع الذي عُرض يبدأ من البداية إلى دقيقة و 28 يعني تقريباً من 59 ثانية من الدقيقة الأولى من 59 ثانية إلى ما بعد الدقيقة الأولى 28 ثانية وبداية المجلس هي هذه: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ﴾ هذا المجلس من أوله إلى آخره، أنا ذكرت بأن الشيخ الوائلي عنده مجالس كثيرة يكون التفسير فيها من أولها إلى آخرها ليس فيه أي شيء يتعلق بأهل البيت أو من قبل أهل البيت وهذا مصداق آخر، مع أن الروايات عن أهل البيت واضحة في أن هذه الكلمات هي أسماء مُحَمَّدٍ وَأَلِّ مُحَمَّدٍ ولكن الشيخ الوائلي ما أشار إلى ذلك لا من قريب ولا من بعيد، وجاء بآراء المخالفين والمعاندين لأهل البيت فضلاً عن أن الآية التي ابتداءً بها قرأها خطأً، هذا ليس إشكالاً نحن كلنا نخطأ في قراءة الآيات في قراءة الشعر في قراءة الأحاديث ولكن لا بُد أن ألفت النظر إلى أن الآية وكثير ما يخطأ الشيخ الوائلي في قراءة الآيات والروايات وهذا ليس عيباً موجود هذا عند الجميع يقعون في الخطأ لكن أشير إلى الخطأ حتى يُلتفت إليه أضاف كلمة عليه بعد ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ﴾ الشيخ الوائلي أضاف كلمة عليه نستمع إلى المقطع مرة ثانية ...

ومجالس الشيخ الوائلي التي يبدأ من أولها إلى آخرها يشحنها بتفاسير المخالفين وآراء المعاندين لأهل البيت يعني يمكن أن أقول أكثر من 90% إن لم تكن 100% مجالس تفسير الآيات القرآنية، إنما ما سمعته أنا مئة في المئة لكنني لا أدعي بأنني سمعتُ جميع مجالس الشيخ الوائلي لكن جميع المجالس التي فسّر فيها آيات القرآن التي سمعتها ما سمعته من مجالسه مئة بالمئة بعيد عن أهل البيت ينقل من تفاسير المخالفين والمعاندين لأهل البيت، لكن أقول نسبة تسعون بالمئة لأن هناك احتمال مجالس أخرى أنا ما سمعتها فلربما نقل فيها شيئاً في تفسيرها عن أهل البيت، نستمع إلى المقطع 28 ...

صوت الوائلي: [سبكتكين، هذا من السلاطين، الرجل كان حنفي المذهب، هذا يجمع رجال الحديث يقعدون رجال الحديث يحجون شعنده هذه رواية عنده حديث عنده حكم شرعي يحجو بمجلسه، فد يوم صار صراع ما بين الأحناف وبين الشوافع، لَمَّا صار صراع التفاتهم محمود ابن سبكتكين كاللهم: أنا أريد من عدكم انته يالشافعي تصلي لي ركعتين على مذهب الإمام الشافعي، وانته تصلي لي ركعتين

على مذهب الإمام أبي حنيفة طيب، يقول قام هذا الشافعي توضاً وضوء حسن أسبغ وضوءه لبس ملابس نظيفة استقبل القبلة، جاب الأوراد والأذكار صلى ركعتين محترمتا بهدوء وبسكينه وبوقار، قال له: هذا الحد الأدنى اللي يقبل بيه الإمام الشافعي أقل من الصلاة ما يقبلها، قال له: زين، صلي لنا ركعتين على المذهب الحنفي، يقول: قام جاب جلد كبش جلد كبش أو جلد كلب العفو، جلد كلب دبغه وبنفس الوقت لوته أجل الله السامعين بنجاسة، زين، ولبسه وتوضاً بالنبيذ، وكان الوقت صيف وقام الذبان يوقع على ايديه، واستقبل القبلة وقرأ الله أكبر بلغة غير عربية وبدل ما يقرأ الفاتحة قرأ دوبلك سبز وخلص من الصلاة بحدث، قال له شنو هذا؟ قال له هاي الصلاة هاي المقبولة عند أبي حنيفة، يقول اخترط السيف قال: اضرب عنقك إذا هذي صدق مو صدق اضرب عنقك، قال جيبوا لي كتب موجود جيبوا لي كتب الأحناف، فعلاً جابوا له، طلع له قال له هذا رأي طلع هاي الآراء راووه الفتاوى قال: هاي فتاوى الامام أبي حنيفة شوفه، هي الحقيقة الروايات تروى موجودة الروايات، أولاً أبو حنيفة ما عنده الرجل كتاب مدون، أبو حنيفة كتاب مدون ما عنده يعني ما كتب بيده كتاب كتبوا تقريراته تلاميذه، تلاميذه هم اللي كتبوا تقريراته، هيج لون من الكلام الواقع هذا لازم ينحصر، وين؟ ينحصر ابين العلماء يشوف أن هذا شنو دليله شنو مدركه، ما ينزلون هالكلام إلى مستوى العوام].

استمعتم إلى كلام الشيخ الوائلي القضية هذه أنا نقلتها في الحلقات السابقة، الشيخ الوائلي عرضها بشكل مقتضب ثم تلاحظون دفاعه المستميت عن أبي حنيفة، هم الأحناف يقرون بذلك وموجودة في كتبهم، مثل ما استمعنا في مقاطع سابقة حين ذكر قضية السجود على العذرة، وقال بأنه ما عنده حساسية اتجاه هذا وربما الرجل عنده دليل، الآن أيضاً يدافع عن أبي حنيفة ويقول بأن أبا حنيفة، لا أدري لماذا يدافع عن أبي حنيفة!! لا أدري لماذا مجالسه بشكل عام تبدي إعجابهُ بأبي حنيفة ويُدافع دائماً عن أبي حنيفة، هذه القضية موجودة في كتب القوم وهم ينتقدونها والأحناف يقرونها، هو يقول بأن أبا حنيفة ما كان عنده كتاب وهذه تقارير طلابه وتقارير الطلاب هو نفس كلام الأستاذ يكتبونه على الورق يأخذون الكلام من عنده فيكتبونه، كتب الحديث كلها هكذا تقارير، كتب الحديث يحدث المحدث فالطلاب يكتبون فلا نقول بأن هذا الحديث قد نُقِلَ عنه؟ نفس الشيء التقارير هو كلام يقوله الأستاذ يكتبه الطلاب، لماذا هذا الدفاع عن أبي حنيفة!؟

ثم يقول بأن هذه القضايا لا بُد أن تبقى بين العلماء لأن هذا من السر الذي لا يحتمله لا نبي مرسل ولا

مَلَكٌ مُّقْرَبٌ، يعني هذه الخزعبلات تبقى بين العلماء وعامة الناس يُخدعون ويُعَشُّون، يعني الشيخ الوائلي يصعد على المنبر يمدح أبا حنيفة وهذه القضايا لا بُد أن تخفى عن أبي حنيفة، لا أدري لماذا هذا الودع بمدح أبي حنيفة ودائماً التكرار بأن الرجل عنده أدلة؟! بينما كان إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه دائماً يكتنه ودائماً يتبرأ منه ودائماً يقول له بأنك تقيس وأول ما قاس الشيطان، ودائماً يلعن هؤلاء الذين كانوا قُطاع طرق فيما بين الناس وبين أهل البيت، ولكن ماذا نصنع لشيخنا أبي سمير الوائلي؟ هو مُشبع بهذه الثقافة وبهذا الفكر السني المخالف، أشير إلى أين أو موقع هذا الكلام، موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام هذا شهر محرم الحرام 1401 مدة المجلس 44 دقيقة بداية المجلس الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا﴾ إلى آخر الآية، المقطع الذي عُرض يبدأ من الدقيقة 30 و 50 ثانية إلى الدقيقة 33 و 26 ثانية. نذهب إلى المقطع 23 نستمع..

صوت الوائلي: [أولاً احنه نكون نفرق بين الإسلام وبين المسلمين، الإسلام شيء والمسلمين شيء آخر، يعني أنا ما أمثل الإسلام أنا إنسان أنقل للناس الإسلام، إذا أنا مو خوش آدمي مو معناته تبطل عن الدين، لا ، عاملني أنا، لا تعامل الدين، الدين على حده، الدين القرآن الكريم، السنة النبوية الشريفة هذا الدين، أما حَمَلَة الدين، تمام بينه الحرامية بلا شك وبينه الدجل الدُّجَال الجُهَّال الدجالين الذين يصطادون قطعاً موجودين وبينه الواقعيين وبينه المتدين الواقعي].

هذا التركيز على أن الدين هو القرآن والسنة النبوية، هذا دائماً يقوله أنتم الآن استمعتم إلى كلامه، الدين هو القرآن وسنة النبي، وهذا خلاف ذوق النبي وذوق أهل البيت، النبي خَلَّفَ فينا الكتاب والعترة، المصطلحات في غاية الأهمية أنا لا أقول بأن الشيخ الوائلي هو يُنكر هذا المعنى يُنكر قضية الكتاب والعترة أبداً لا أقول بهذا، ولكن أقول لأنه مُشبع بالفكر الأموي بالفكر الإخواني بالفكر المخالف لأهل البيت يستعمل هذه المصطلحات، الآن هو يتحدث عن أن الدين هو القرآن وهو السنة ولم يَرِد ذكر لأهل البيت، دائماً هو يتحدث في هذا الأفق وما في الجَنان يظهر على فلتات اللسان، يعني الفكر الموجود عند الإنسان يظهر على لسانه خصوصاً والشيخ الوائلي يتكلم في مجالسه على رسله من دون تقية، لا يقول لي أحد بأن الشيخ كان يستعمل التقية أبداً الشيخ ما كان عنده مشكلة حينما يتحدث على المنابر وإلى أن مات، هذا المقطع موجود في صوت الشيعة، شبكة البتول عليها السلام، شهر محرم

الحرام 1399، عنوان المجلس الغيبات، مدة المجلس 50 دقيقة و32 ثانية، المقطع الذي عرضه يبدأ من الدقيقة 24 و 17 ثانية إلى الدقيقة 24 و56 ثانية تُعيد الاستماع إلى هذا المقطع لتدققون في قضية أن الدين هو القرآن وسنة النبي لا يوجد ذكر للعترة نستمع..

حتى حينما يريد أن يتحدث عن الحسين عليه السلام وهو الموضوع المركزي بالنسبة له، هو خطيب حسيني، نحنُ تحدثنا عن الإمام المهدي، الإمام المهدي بالنسبة للشيخ الوائلي قضية جانبية لذلك هو لا يذكر الإمام إلا في مناسبات خاصة، أو حينما يُسأل عن الإمام المهدي يجيب وإلا هل سمعتم الشيخ الوائلي مثلاً قرأ في يوم من الأيام قصيدة عن الإمام الحجة؟ بالله عليكم!! هل سمعتم مرة من المرات قرأ قصيدة عن الإمام الحجة؟ هل سمعتم مرة من المرات دعا بدعاء للإمام الحجة؟ هل سمعتم مرة من المرات وصى الناس بأن يقرءوا هذا الدعاء: اللهم كُنْ لوليك الحجة بن الحسن، الأئمة يوصون بأن هذا الدعاء يقرأه الشيعة في زمان الغيبة وهو قائم وهو قاعد وهو راعع وهو ساجد على كل حال من الأحوال، هل سمعتم مرة من المرات وصى الناس أو هو نفسه قرأ هذا الدعاء؟ أبداً، ومرّ علينا أوصانا مرة بأن نقرأ كتاب (البيان) للكنجي الشافعي، ومرة أخرى أن نقرأ ما كتبه الشيخ الوهابي عبد المحسن العباد، وأنتم سمعتم وقرأت على مسامعكم أيُّ خزعلات وأيُّ ترهات في هذه الكتب وسمعتم كيف يسيء الأدب في حديثه عن الإمام فيسميه مهدي، احنا ما منتظرين واحد اسمه مهدي، مرّ هذا الكلام لكن قضية الإمام الحسين قضية مركزية فلنقل أن الإمام المهدي بالنسبة للوائلي قضية جانبية لنرى أن الشيخ أحمد الوائلي ما هي مصادره في معرفة الحسين صلوات الله وسلامه عليه، نستمع للمقطع 25 ...

صوت الوائلي: [المرحوم العقاد عالج هذا الموضوع في كتابه أبو الشهداء، عاجله وكان يركز على هالنقطة، الدكتور طه حسين أيضاً أغلب معالجاته لهذا الموضوع من يمر بيها يركز على هالجانب أيضاً، كثير من الباحثين المتقدمين اللي سبقوه علي جلال وغير علي جلال ممن تناول واقعة الطف ركز علي هالعامل].

عباس محمود العقاد، طه حسين، علي جلال وغيرهم، هذه هي الرموز والمصادر التي ينقل عنها الشيخ الوائلي ويعرف الناس بالحسين عن طريق هذه الأسماء، أسماء منحرفة عن أهل البيت كتب منحرفة، لو كان هناك مجال ووقت لجئت بكتبهم وقرأت على مسامعكم ماذا كتبوا في هذه الكتب البعيدة عن أهل البيت المقصورة في حق أهل البيت والمعادية لأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، ولكن أعتقد

النماذج السابقة تكفيكم ما مرّ علينا في كتاب البيان للكنجي الشافعي وكذلك المحاضرة والمقالة التي كتبها الوهابي عبد المحسن العباد وكيف أن الشيخ الوائلي كان يمجّد بهذين ويأمر الناس بالاستفادة من هذين الكتابين نفس العملية، من هو عباس محمود العقاد؟ من هو طه حسين؟ من هو علي جلال؟ ومن هم أولئك الذين سبقوهم؟ كلهم من نفس تلك العيون الكدرة لا علاقة لهم بأهل البيت ولا لأهل البيت علاقة بهم، كل ما في كتبهم مأخوذ من النهج الأموي من كتب التأريخ الأموي، والشيخ الوائلي يكرع من هذه الكتب ويصبه على رؤوس الناس في مجالسه، ولذلك لنرى الشيخ الوائلي كيف يحلّل قتل الحسين عليه السلام، مقصود يحلّل في جانب التحليل الاجتماعي أو التحليل التاريخي أو السياسي، الشيخ الوائلي يحلّل القضية بنحو يتناسب مع الذوق الأموي الإخواني مع الذوق القطبي يحلّل القضية بشكل غريب وبعيد عن منهج أهل البيت 100% في 100%، ليس فقط مئة بالمئة، مئة بالمئة في مئة بالمئة، يعني مئة بالمئة بشكل مربع أس اثنين، المقطع الذي ذكر فيه العقاد وطه حسين وعلي جلال موجود على صوت الشيعة، شبكة البتول نت، شهر محرم 1401، مدة المجلس 40 دقيقة و 30 ثانية بداية المجلس: في كل عام لنا بالعشر واعية.. بيت شعر إلى آخر ما قاله والمقطع الذي عرضناه يبدأ من الدقيقة 3 و 22 ثانية إلى الدقيقة 3 و 50 ثانية، نستمع الآن إلى المقطع 26 والذي يذكر فيه سبب قتل سيد الشهداء، ما هو سبب قتل سيد الشهداء؟

صوت الوائلي: [أكو عامل هذا المهم شويه اللي أشرح لك اياه الليله إن شاء الله، شنو هو العامل تنهله، العامل وجود الاصبع الأجنبي لضرب مصادر الوحدة في تأريخ المسلمين، تنهلي شوي زين، اشلون يعني العنصر الأجنبي، الرجال يزيد وين تربى؟ يزيد اترى عند أخواله بني كلب، بنو كلب مسيحيين، زين، عاش يزيد ما بين النصارى، كانوا هم اللي يدرسونه دراسته كلها بالأديرة على أيدي النصارى، وبعد، معلمه ونديمه منو؟ الأخطل الشاعر المعروف، المستشارين ماله منو؟ اثنين سرجون مو هالشكل وسرجون ابن منصور ابن سرجون وزاغا نفروخ تنهلي، ذوله اثنين، المستشارين مال هالدولة هاي المؤسسة اللي كانوا يديرون شؤونه، الرجل تربى في هذا الجو].

سبب قتل الحسين عليه السلام أنه أصعب أجنبي يريد أن يضرب مصادر الوحدة بين المسلمين، من أين جاء بهذا الكلام؟! هذا هو المد الإخواني الأموي، هذا هو الاختراق في الفكر العقائدي الشيعي، هذا المقطع موجود في صوت الشيعة وشبكة البتول albatoul.net، شهر محرم الحرام 1401 مدة

المحاضرة 40 دقيقة و 30 ثانية والبداية أيضاً: في كل عام لنا بالعشر واعية، الدقيقة التي عرضت تبدأ من 21 إلى 23 وتنتهي 22 إلى 31 ثانية يعني من دقيقة 21 و 23 ثانية إلى دقيقة 22 و 31 ثانية.

نذهب إلى كلام أهل البيت ماذا يقول أئمتنا؟

هذا الجزء الثامن من كتاب الكافي، ماذا يقول أئمتنا في قتل الحسين صلواتُ الله وسلامهُ عليه؟ الرواية عن إمامنا الصادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه وهو يتحدث عن اجتماع أبي بكر وعمر فلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا على أن لا تجتمع النبوة والخلافة في بيت مُحَمَّد قصة الصحيفة، أنا لا أريد أن أطيل الوقوف عند هذا الموضوع ولكن الإمام ماذا يقول؟: إن الله سبحانه وتعالى أنبأ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وآله إذا كُتِبَ الكتاب قُتِلَ الحسين - يعني أن قتل الحسين كان متى؟ حين كتب الصحابة الصحيفة، فما هذا التحليل البارد الذي جاء به الشيخُ الوائلي؟ هذا هو التحليلُ العقائدي الذي قاله لنا أئمتنا وهذا هو الكافي، هذا التحليل من أين جاء به؟ جاء به من العقاد هو جاء به من هذه الكتب، هذا التحليل موجود في كتب العقاد وطه حسين وعلي جلال وغير هؤلاء، هذا التحليل هو جاء به من هذه الكتب، وهو أضاف عليه إضافات من عنده من بُنات أفكاره، أئمتنا هكذا يقولون لكني متأكد من أن الشيخ الوائلي لا قرأ هذه الرواية ولا يعلمُ بها أو ربما حتى لو قرأها فهو لا يعتقدُ بها لو كان يعتقدُ بها لذكرها - إذا كُتِبَ الكتاب - إذا كتب القوم الصحيفة - قُتِلَ الحسين - ولذلك هذا المعنى كان يعرفهُ الناس، يعني هذا مثلاً شاعر القاضي ابن قريعة وهو لم يكن شيعياً هذا ابن قريعة ما كان شيعياً لكنه كان عارفاً بالتاريخ وبأسرار التاريخ كان عالماً مثقفاً في عصره، ابن قريعة توفي سنة: 367 والوائلي توفي في هذا العصر ماذا يقول ابن قريعة؟ ابن قريعة هو أبو بكر بن عبد الرحمن القاضي المتوفى سنة: 367 يقول:

يا من يُسائل دائباً عن كل معضلة سخيفة

لا تكشفنَّ مُغطئاً فلربما كَشَفَتْ جيفة

ولرُبَّ مستور بدا كالطل من تحت القطيفة

القطيفة العباءة، الإنسان لَمَّا يأتي بطل كبير ويغطيه بالعباءة سيكون واضح ليس هناك من ستر

إن الجواب لحاضرٍ لكنني أخفيه خيفة

ألغى سياستها الخليفة	لولا اعتداء رعية
هاماتنا أبداً نقيفة	وسيوف أعداء بها
مُحمَّد جملاً طريفة	لنشرت من أسرار آل
مالك وأبو حنيفة	تغنيكم عمّا رواه
أصيب في يوم السقيفة	وأريكم أنّ الحُسين

ربما لا يقبل الوائلي بهذا لأنه لا يستغني عن أبي حنيفة

هذا وعي موجود عند المسلمين، كان معروف حتى عند غير الشيعة، وابن قريعة لا يوجد عندنا دليل على أنه شيعي، مجرد أن يقول هذا الشعر أنه شيعي؟ أبداً لأن ابن قريعة ما مترجم في الكتب الشيعية مترجم في كتب المخالفين معدود في رجالات المخالفين..

بالليل فاطمة الشريفة	ولأي حال لُحِّدَت
عن وطى حجرتها المنيفة	ولما حمت شيخيكُم
ماتت بغصتها أسيفة	أوه لبنت مُحمَّد
أصيب في يوم السقيفة	وأريكم أنّ الحُسين

حين كُتِب الكتاب كما يقول الإمام الصادق قُتِل الحسين صلوات الله وسلامه عليه، هذا هو تحليل الأئمة وهذا هو تفسير الأئمة لمقتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه، نستمع مرة ثانية للمقطع 26 حيث الشيخ الوائلي يبين لنا ما هو السبب في قتل الحسين صلوات الله وسلامه عليه.

معاوية أيضاً كان، معاوية كان مسلم حتى أنت تحلل قضية يزيد يا أبا سمير؟ معاوية هؤلاء المستشارين الذين تتحدث عنهم سرجون وغير سرجون كانوا في الأصل هم مستشارين عند معاوية كما مات معاوية صاروا مستشارين عند يزيد هؤلاء المستشارون المسيحيون كانوا بالأصل مستشارون عند معاوية ومعاوية هو الذي تزوج من كلب وكان يخرج إلى قبيلة كلب يستأنس هناك، يزيد ما هو إلا فرع من معاوية ومعاوية ما هو إلا فرع من السقيفة والقضية قضية السقيفة، لكن هذا التحليل هو التحليل الإخواني، التحليل الأموي الإخواني كيف يحللون الأحداث؟ يحللون الأحداث بهذه الطريقة بالضبط مثل قضية الآن المسلسل كيف تُعرض العلاقة بين الحسين وبين معاوية بين الهاشميين والأمويين، هذا تحليل إخواني

هذا هو الفهم الإخواني والتحليل الإخواني والزيف الإخواني على نفس هذه النعمة الشيخ الوائلي وليس فقط الشيخ الوائلي كثيرون، كثيرون يتكلمون لكن الكثيرين ليس لهم تأثير كتأثير الشيخ الوائلي في الناس، هذا في جهة فهمه وتحليله من مصادر المخالفين، لنذهب إلى المقطع 18 لنرى كيف يفسر آية من آيات الكتاب الكريم.

صوت الوائلي: [فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ، قال إبليس ما منعك أن تسجد لِمَا خلقت بيدي استكبرت أم كنت من .. إلى آخره، يقول ما المقصود من العالمين؟ أم كنت من العالين العفو، ما المقصود من العالي؟ المتكبر يعني ، قطعاً يعني الله عز وجل عندما يخاطب إبليس يقول له: انته جاي تحاول أن تجعل من نفسك متكبر متعجرف، وكان على الأولى بك أن تمتثل لأمر السماء ، المقصود بالعالي الآن المتكبر ليس إلا] .

مصدر هذا الحديث هو صوت الشيعة، العنوان سؤال وجواب الجزء الخامس المدة 58 دقيقة و56 ثانية، المقطع الذي عُرض يبدأ من الدقيقة 56 و10 ثواني إلى الدقيقة 56 و54 ثانية يفسر العالين بالمتكبرين، هذا التفسير من أين جاء به؟ إما من جيبه وإما أخذه من كتب المخالفين، في الحقيقة هو أخذه من كتب المخالفين، نحن إذا أردنا أن ننظر إلى الآيات، الآيات هذه وردت في سورة ص: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ * قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإَيْدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ كيف نفهم القرآن؟ هم هؤلاء الذين يتحدثون عن القرآن، إما أن نفهم القرآن من طريق أهل البيت وهذا هو الطريق السديد، لنرى ماذا قال أهل البيت في هذه الآية: هذا هو البرهان، هذا البرهان في تفسير القرآن الجزء السادس.

ماذا قال أهل البيت في تفسير هذه الآية؟ الرواية يرويها عن الشيخ الصدوق بسنده إلى أبي سعيد الخدري ينقل هذه الرواية: كنا جلوساً عند رسول الله إذ أقبل إليه رجل فقال: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل لإبليس: ﴿ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ من هم يا رسول الله الذين هم أعلى من الملائكة المقربين؟ - لماذا يسأل هذا السؤال باعتبار أن الملائكة سجدوا فإذا الملائكة سجدوا من هم هؤلاء العالون الذين هم أعلى من الملائكة؟ الكلام واضح - من هم يا رسول الله

الذين هم أعلى من الملائكة المقربين؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش نسيحُ الله فسبحت الملائكة بتسييحنا ... إلى آخر الكلام الرواية فيها تفصيل يمكنكم أن تراجعوه، رواية عن إمامنا الرضا قال: نحنُ العالون في هذه الآية، هذه الرواية واضحة أن العالين هم مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، ولكن نحنُ إذا أردنا أن نرجع فنقرأ نفس الآية، الآية واضحة جداً انتبهوا للآيات: ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ إذاً الملائكة كلهم أجمعون تلاحظون ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ الملائكة هنا جمع محلي بالألف واللام والجمع المحلي بالألف واللام يعني لو قالت الآية فسجد الملائكة يعني جميع أنواع الملائكة ولكن جاء التأكيد بعدها ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ ﴾ هذا تأكيد، ثم جاء تأكيد آخر ﴿ أَجْمَعُونَ ﴾ يعني تأكيد على أن جميع أنواع الملائكة سجدوا لمن؟ سجدوا لآدم الآية واضحة ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ ﴾ لو كان الملائكة لوحدها تكفي جمع محلي بالألف واللام يعني جميع أفراد الملائكة كل من ينطبق عليه عنوان الملائكة داخل في هذا التعبير .

ولكن الآية جاءت فأكدت مرتين ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ واستعملت نوعين من التعبير تعبير الكلية وتعبير الجمعية ﴿ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ * إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ الآية ماذا تقول؟ ﴿ اسْتَكْبَرَ ﴾ يعني إبليس استكبر فلا يحتاج أن الله يسأله بعد ذلك يقول له استكبرت أم كنت من المستكبرين، هو استكبر فلا يمكن أن يكون الكلام سليماً الآية تقول: ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ * قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِيَّ اسْتَكْبَرْتَ ﴾ وهو وصف للحالة السابقة ﴿ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴾ يعني هل هذا منطقي في بلاغة القرآن في بلاغة كلام الله يقول له استكبرت أم كنت من المستكبرين؟! إذاً العالون مجموعة أخرى ولذلك في تفاسير المخالفين يغضون الطرف عن هذه الكلمة لا يفسرونها، أنا راجعت أكثر تفاسير المخالفين بخصوص هذه الكلمة وجدتهم يغضون الطرف عن هذا التفسير، نعم هذا تفسير الجلالين، هذا تفسيرُ الجلالين لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي من تفاسير المخالفين المعروفة

في ذيل الآية ﴿أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾ ماذا قال؟ قال: المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم. يعني لكونك من المتكبرين، أمّا استكبرت لم يفسرها قال: استكبرت الآن عن السجود استفهام توبيخ - ﴿أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾ قال: المتكبرين فتكبرت عن السجود لكونك منهم - ويبدو أن الشيخ الوائلي أخذ التفسير من هنا، يعني من مثل، ليس بالضرورة من هذا التفسير نفسه لكن من تفاسير المخالفين، نحن إذا قرءنا الآيات لوحدها فلا يمكن أن يكون أن العالين هم المتكبرون لأن الآية تقول: ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾ لا يمكن أن يكون استكبرت أم كنت من المستكبرين، من المتكبرين إذا قرءنا الآيات واضحة، إذا رجعنا للروايات الرواية واضحة تقول العالون هم مُحَمَّدٌ وآل مُحَمَّدٍ وسياق الآيات واضح، إذا رجعنا نفس القرآن كما يزعم الشيخ الوائلي بأن القرآن لا بُد أن يفسر بالقرآن ودائماً يكرر هذه القضية، وهؤلاء أصحاب الخط الأموي الخط القطبي أيضاً يقولون القرآن يفسر بالقرآن ونحن لا نعترض على هذا ولكن ضمن ضوابط أهل البيت لا ضمن ضوابط سيد قطب، إذا أردنا أن نرجع إلى القرآن سنجد القضية واضحة لنرى ماذا جاء في القرآن مثلاً:

إذا أردنا أن نذهب إلى سورة طه: ﴿فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ في الآية 120: ﴿فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ﴾ - إلى آدم - ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ هل أدلك على شجرة الخلد؟ هناك شجرة هي شجرة الخلد، وملك لا يبلى؟ هذا في سورة طه.

لنذهب إلى سورة الأعراف في الآية 20: ﴿وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن تَكُونَا مَلَكَينَ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ﴾ من هم الخالدون؟ الخالدون هم العالون ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾ وهنا قد استخرجوا من الملائكة لأن الآيات تقول: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ العالون هم الخالدون وهم أصحاب شجرة الخلد ﴿فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى﴾ شجرة الخلد هي الشجرة الزيتون التي هي لا شرقية ولا غربية يكادُ زيتها يضيء، هي هذه شجرة الخلد مُثَلَّت

بهذا التمثيل في الكتاب الكريم مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ وهو المُلْكُ نفسه الذي جاء في سورة النساء في الآية 54: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا

عَظِيمًا﴾ هذه شجرة الخلد والمُلْكُ الذي لا يبلى، وهذا المُلْكُ العظيم وهم الخالدون وهم العالون وهم الشجرة الزيتونة التي يكاد زيتها يضيء، يكادُ زيتها يضيء لخلودها ولو لم تمسه نار، إذا أردنا أن نفسر القرآن بالقرآن فهو يدلنا على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ولكن ضمن ضوابط مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إذا أردنا أن ننظر للآيات لوحدها تدبراً في ألفاظها فالعالون هم جنس آخر لا من المتكبرين ولا من الملائكة، إذا أردنا أن نذهب إلى روايات أهل البيت الروايات واضحة لكن المنهج الأموي هو الذي يعتمدُه الشيخ الوائلي، هذا المنهج القطبي في تفسير القرآن والذي يعتمدُه أيضاً مفسرون آخرون.

مثلاً إذا نذهب إلى السيد فضلُ الله، هذا تفسير من وحي القرآن وهذا هو الجزء 19 صفحة: 287 ماذا فسّر السيد فضلُ الله: ﴿أَمْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالِينَ﴾؟ فقط هذه الكلمة كتبها: الذين يملكون هذا العلو في الدرجة بشكل طبيعي - فقط - ولا إشارة لا إلى علاقة هذه الآية بالآيات الأخرى التي أشرتُ إليها قبل قليل ولا إشارة إلى الروايات الواردة عن النبي وآل النبي علماً أن الرواية التي اخترتها وقرأتها على مسامعكم مروية عن النبي مباشرة رواها أبو سعيد الخدري.

وهذا تفسيرُ الميزان لسيدنا الطباطبائي، هذا هو الجزء 17 تفسيرُ الميزان دار الكتب الإسلامية صفحة: 239، أيضاً تحدّث السيد الطباطبائي عن العالين فما أشار إلى أهل البيت لا من قريب ولا من بعيد وحتى هذا القول الذي قاله: إن العالين قومٌ من خلقه تعالى مستغرقون في التوجه إلى ربهم لا يشعرون بغيره تعالى - هذا التعبير هو تعبيرٌ صوفي، الموجود في روايات أهل البيت واضح مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ ولم يذكر أي شيء آخر - وقيل المراد بالعالين ملائكة السماء - هو لم يقل وقيل المراد بالعالين هم أهل البيت، ذكر كل الاحتمالات الموجودة في كتب وتفسير المخالفين ولمّا يذهب إلى البحث الروائي في صفحة: 242 لم يشر إلى هذه القضية لا من قريب ولا من بعيد، لا في البحث الروائي ولا في قسم البيان البحث التفسيري، وبقية التفسير نفس الشيء هذه نماذج أنا لا أستطيع أن آتي بكل الكتب وأن أتبع كل الاحتمالات.

فيما مر من السنين من حياتي أنا كانت عندي مكتبة لَمَّا كنت في إيران وكنت قد استخرجت كل هذه المواطن في مدة 15 سنة في كل الكتب الشيعية لكن بعد ذلك كُتبي صُودرت وتغيرت الأمور، جار الزمانُ وأبناء الزمان عَلَيَّ وعلى كُتبي وعلى كل وضعي، وإلَّا فإنني استخرجت جميع ما كان موجوداً من فكر المخالفين في المكتبة الشيعية في الكتب الفقهية في الكتب الأصولية، ولذلك الآن أنا لا أتعبُ كثيراً في استخراجها لأنني قد مَحَصُّت هذه الكتب وفي دقائق أستطيع أن استخرج هذه المواضيع ولا أتعبُ طويلاً، لا أصرفُ وقتاً طويلاً ربما البعض يتصور بأنني أصرفُ وقتاً طويلاً مع الكتب في استخراج هذه المطالب أبداً، لكثرة ممارستي الطويلة وقد استخرجت جميع مواطن الفكر المخالف في المكتبة الشيعية، وكانت أرقام هائلة في كتب الفقه في كتب الأصول في كتب الحديث في كتب التفسير في كتب العقائد في كتب علم الكلام في كتب التاريخ في كتب الفكر في جميع أنحاء الكتب المكتبة الشيعية كانت أرقام هائلة جداً ولو سنحت لي الفرصة مرة أخرى وتوفرت لي الظروف، أنا بإمكانني أن استخرج جميع هذه المواطن التي عُزينا بها وعُزينا في عُقر دارنا دخل إلينا الفكر المخالف لأهل البيت، والحبل على الجرار ومن هالمال حمل جمال، القضية طويلة وما تنتهي بمقطع أو مقطعين أو دقيقة أو دقيقتين، مقطع مر علينا نعيد الاستماع إليه لكي تتجلى الصورة أكثر، نستمع إلى المقطع 11 . . .

صوت الوائلي: [يا اخي أنا الآن عندي مكتبي وأعتقد مكتبة كل واحد من الجالسين 90% منها من كتب المذاهب الأربعة، زين وفرد 10% افرض من كتبه زين أنا ليش اهضم أن كتابك ايطب وأتصفحه وأقراه بكل إمعان وبكل موضوعية، وإذا أكو به دليل قيم أعتر به وأباركه، ليش أنت كتابي ما تخليه يدخلك ليش شنو المانع، هاي مسألة فكر الفكر ما بيه عدوى أبداً ، الفكر خليه يدخل وأقرأ انت اقرأ الزم الكتاب واقرأ] .

عندهم غيرة على مذهبهم، نحنُ نركض خلفهم يبصقون في وجوهنا ونبقى نركض خلفهم، هذا الاستخذال لا أدري ما معناه، لماذا هذا الاستخذال أمام الفكر المخالف لأهل البيت؟ ناس عندهم غيرة على أفكارهم وعلى نصبهم، هم ينصبون العدا لأهل البيت وعندهم غيرة، أما نحنُ نعيش حالة الاستخذال ولا أريد أن أعلق أكثر من أن الشيخ الوائلي يقول هذا، هذا الفكر ما فيه عدوى، كيف ما فيه عدوى وحالتكُ أيها الشيخ ألا تدل على أن هذا الفكر فيه عدوى وعدوى وعدوى إلى مليون مرة،

لنستمع إلى الشيخ الوائلي في المقطع 24 ونرى العدوى واضحة في الشيخ الوائلي، نسمع... .
صوت الوائلي: [الغريب أنا اللي استغربه مو من هذا، أنا أستغرب من إنسان الواقع عملاق
وهو ابن عربي صاحب الفتوح المكية هذا الطائي ابن عربي الطائي المغربي هذا رجل هواي
جليل القدر يعني فيلسوف، رجل كبير الفكر هذا عنده بعد نظرية أخطر، هذا في نظره أن
الاعتراض على الجائر على الظالم هذا اعتراض على الله، ليش؟ لأن يقول هذا ولايته تجسيد
لإرادة الله، تنبهلي زين ما اكو نظرية السلطان ظل الله في الأرض، الحجاجه هاي اللي تبناها
العثمانيين يوم من الأيام، الله يلعن تأريخهم ذاك التأريخ الوسخ اللي ترك انطباعات على جسم
الأمة الإسلامية وبالذات على الأمة العربية بالذات، هذا التأريخ اللي اخترعوا له بيه هالألقاب
الخاقان ابن الخاقان السلطان ابن السلطان الأفخم الأعظم الجناب الأكمل الأعلى الأجل ظل
الله في أرضه الألقاب العريضة الطويلة، في واقع الأمر صوروه بأنه إنسان منحدر من إرادة الله،
والحال نظرية الإسلام رواية أصرح من هذا نظرية الإسلام أن الخليفة ممثل للجمهور إذا أحسن
وجبت طاعته وإذا أساء وقفوا في وجهه.

يوقف هذا الرجل عمر بن الخطاب الخليفة الثاني على المنبر يقول لهم: إذا رأيتم فيّ اعوجاجاً
قوموني، أنا ما جاي أفرض نفسي عليكم، إذا تشوفون عندي اعوجاج صلحوني اعطوني
رايكم قام له واحد قال له: لو وجدنا فيك اعوجاج لقومناك بسيوفنا، والصحابة كلهم قاعدين
يسمعون، هذا موقف سليم جداً.

الإمام علي يصعد على المنبر يقول: رأيي في أمهات الأولاد كان هكذا والآن رأيي يخالف
الرأي الاول بدا لي أن أجتهد في هاي المسألة، قام له واحد قال له: لا رأيك مع الجماعة
أحب إلينا من رأيك وحدك، ما جاوبه الإمام قاله إلك رأيك وأنا أحترم رأيك بالفعل احترم
رأيه، لأن يعتبر نفسه شبح يمثل المجموع فإذا أحسن تمثيلهم وجبت طاعته وإلا فلا [.

تخبط واضح بين مدح ابن عربي وأنتم سمعتم أفكار ابن عربي والشيخ الوائلي لا هو من المدرسة

العرفانية ولا علاقة له بالعرفان لا من قريب ولا من بعيد حتى يمدح ابن عربي مثلاً لعرفانه، مدح لابن عربي وإن انتقد نظرية أو فكرة هو يعتقد بها ابن عربي وقد أشرت إليها أنا أيضاً في أثناء البرنامج حينما كنّا نقرأ في الفتوحات المكية، مجّد ابن عربي وأشار إلى كتاب قال الفتوح المكية هو الفتوحات المكية وليس الفتوح المكية، الفتوحات المكية التي قرءنا مقاطع منها خلال الحلقات الماضية، ثم مجّد بعمر بن الخطاب، ثم تحدث عن أمير المؤمنين وعن اجتهاده وهل كان أمير المؤمنين مجتهداً؟ أيُّ كلام هذا؟! هذا هو الفكر المنحرف الذي اخترقنا، عن هذا الفكر نحنُّ نتحدث وعن هذا الفكر الأموي الذي دخل في أوساطنا، نستمع مرة ثانية حتى يتأكد المشاهد من الكلام. أعتقد أن الكلام واضح ولا يحتاج إلى تعليق أكثر من الذي مر فقط أشير إلى أن هذا المقطع موجود على صوت الشيعة وعلى شبكة البتول عليها السلام، شهر محرم 1401 هجري، المجلس 39 دقيقة وعنوان المجلس البداية:

أنست رزيتكم رزاينا التي سلفت وهونت الرزايا الآتية

المقطع يبدأ من دقيقة 19 و 50 ثانية إلى دقيقة 22 و 10 ثواني، نستمع الآن إلى مقطع على نفس هذا السياق ونفس هذا اللحن ونفس هذا الفكر وهو المقطع 17... . صوت الوائلي: [هل نستطيع أن نقول أن عصر الخلفاء الثلاثة الراشدين وخاصة الخليفة الثالث يعبر عنه بعصر الاقتصاد الإسلامي؟ طبيعي، الخليفة الثالث أو غيره أحنه ما يهمنه الأشخاص يهمنه المبدأ، المبدأ ماشي كان، تصرف معاملات المسلمين كانت تقوم على أساس الاقتصاد الإسلامي، يعني كل تصرفاتهم كانت تقوم بموجب النصوص شرعية، لكن انته قولي طبقو ككل الهيكل الإسلامي! لا، لأن ما اتسع عصرهم إلى تطبيقه، يعني عصر الخلفاء الراشدين ما اتسع لتطبيقه، ما صارت مجالات للتطبيق، المجالات للتطبيق بعد ذلك لما أجت العصور غير عصر الخلافة ما قدروا يطبقوه على المدى الطويل].

المقطع هذا من مجلس موجود في صوت الشيعة، al-waeli.com، al-waeli.net، سؤال وجواب في شهر رمضان الجزء الثاني المدة ساعة ودقيقتين و15 ثانية المقطع الذي عُرض يبدأ من دقيقة 49 و 5 ثواني إلى دقيقة 49 و 48 ثانية، الكلام واضح أن الخلفاء، عثمان بالذات هو ذكر عثمان الخليفة الثالث والخلفاء كلهم كانوا يطبقون التعاليم الإسلامية بحذافيرها ما كانوا يخالفون النصوص، وكان عصرهم عصر الاقتصاد الإسلامي هذا هو تقييم الوائلي وهذا التقييم هو تقييم الخط القطبي النهج

الأموي الذي اخترق الساحة الشيعية، لنرى كيف يُقِيم أمير المؤمنين الخليفة الثالث:

هذا هو نَهْجُ البلاغة الشريف لنرى أمير المؤمنين في الخطبة الثالثة وهي الخطبة الشقشقية المعروفة، الخطبة طويلة أنا أذهب فقط إلى عصر الخليفة الثالث الذي تحدث عنه جاء به نموذج فماذا يقول أمير المؤمنين؟: **إلى أن قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ** - نَافِجاً حِضْنِيهِ الحِضْنُ يُقَالُ عَنْهُ مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالكَشْحِ، يعني هذه المنطقة الصدر، المتكبر عادةً يرفع صدره إذا أراد أن يمشي بتكبر وتغطرس - **إلى أن قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ** - هذا تعبير كِنَائِي عن التكبر والتغطرس - **إلى أن قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ** - أين يتكبر في أي مكان؟ - **بَيْنَ نَثِيلَةٍ وَمُعْتَلِفِهِ** - النثيل هو الروث روث الحيوانات أو يقال على المكان الذي تُلقِي الحيوانات فيه روثها، والمعتلف المكان الذي تَأْكُلُ الحيوانات فيه العلف، المعتلف لا يقال للإنسان يقال للحمار يقال للبقرة، للحيوانات - **إلى أن قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ** - يعني الشيخ الوائلي ما يعرف نَهْجُ البلاغة؟ ما يعرف الخطبة الشقشقية؟ - **إلى أن قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ بَيْنَ نَثِيلَةٍ وَمُعْتَلِفِهِ وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ** - وين الاقتصاد الإسلامي؟! - **وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ حِضْمَتَ الْإِبْلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ** - أين كان الاقتصاد الإسلامي وعثمان بيني القصور في كل مكان، له ولزوجته ولبناته؟! - **وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ حِضْمَتَ الْإِبْلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ إِلَى أَنْ أَنْتَكَّتْ عَلَيْهِ فَتَلَهُ وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلَهُ وَكَبَتْ بِهِ بَطْنَتَهُ** - البطنة هي الشراهة، الشراهة في الأكل، يعني الذي قتلته شهوته وشهوة خسيصة شهوة البطن، هذا هو رأيي عليّ في عثمان وسمعت رأي الوائلي في عثمان - **إلى أن قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنِيهِ بَيْنَ نَثِيلَةٍ** - بين روثه - **ومُعْتَلِفِهِ** - مكان أكله كمكان الحيوانات، أمير المؤمنين هكذا يشبهه - **وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ** - يعني يشبههم بالحيوانات - **يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ حِضْمَتَ الْإِبْلِ نَبْتَةَ الرَّبِيعِ** ... وتشبيهه جداً دقيق خضمت الإبل نبتة الربيع لماذا؟ لأن نبتة الربيع تكون خضراء مليئة بالماء فحينما يأكلها البعير ويخضمها هكذا خضم يسيل سائل أخضر يخرج على فم البعير فهو يشير إلى شراحتهم وإلى نهمهم وإلى شهوتهم وإلى خستهم وحقارتهم أيضاً، هذا هو رأيي عليّ في عثمان وفي بني أمية الذين كانوا معه.

أما رأيه بشكل عام في خلافة الأول والثاني والثالث، هذا الجزء الثامن من كتاب الكافي الروضة، ماذا يقول عليّ في هذا الكتاب؟ خطبة طويلة أشير إلى مقاطع من هذه الخطبة، ماذا يقول؟:

قد عَمَلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي - الولاة قبله من هم؟ أبو بكر، عمر، عثمان، يوجد أحد آخر؟ هم أبو بكر، عمر، عثمان - قد عَمَلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي - يعني الخلفاء، الولاة من؟ هو يتحدث عن نفسه هو خليفة فالولاة الذين قبله هم الخلفاء - قد عَمَلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالاً - ماذا كانت هذه الأعمال؟ - خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ لِخَلَاْفِهِ نَاقِضِينَ لِعَهْدِهِ مُغْيِرِينَ لِسُنَّتِهِ ... ولذلك هو رفض أن يعمل بسيرة الشيخين لأن سيرة الشيخين مبنية على هذا الأساس هم كانوا يتعمدون، أبو بكر وعمر يتعمدون خلاف النبي وينقضون عهده، هذا قول علي ما هو بقولي، أيهما تأخذون، تأخذون قول الوائلي أم تأخذون قول علي صلوات الله عليه؟: قد عَمَلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالاً خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ مُتَعَمِّدِينَ لِخَلَاْفِهِ نَاقِضِينَ لِعَهْدِهِ - نستمع إلى نفس المقطع وبعد ذلك نكمل الخطبة.

فماذا يقول أمير المؤمنين؟ - قد عَمَلَتِ الْوَلَاةُ قَبْلِي أَعْمَالاً خَالَفُوا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ، مُتَعَمِّدِينَ لِخَلَاْفِهِ، نَاقِضِينَ لِعَهْدِهِ، مُغْيِرِينَ لِسُنَّتِهِ - يقول ماذا؟ - وَلَوْ حَمَلْتُ النَّاسَ عَلَى تَرْكِهَا وَحَوْلْتُهَا إِلَى مَوَاضِعِهَا وَإِلَى مَا كَانَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ لِتَفَرَّقَ عَنِي جُنْدِي حَتَّى أَبْقَى وَحْدِي أَوْ قَلِيلٌ مِّنْ شِيعَتِي الَّذِينَ عَرَفُوا فَضْلِي وَفَرَضَ إِمَامَتِي مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ، أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَمَرْتُ بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَرَدَدْتُهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي وَضَعَهُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ - لأن عمر غيره - وَرَدَدْتُ فَدَكَ إِلَى وَرَثَةِ فَاطِمَةَ وَرَدَدْتُ صَاعَ رَسُولِ اللَّهِ كَمَا كَانَ - لأن عمر وأبا بكر غيره - وَأَمْضَيْتُ قَطَائِعَ أَقْطَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ لِأَقْوَامٍ لَمْ تُمَضَى لَهُمْ وَلَمْ تَنْفُذْ - رسول الله أعطى عطايا ومنعها أبو بكر وعمر - وَرَدَدْتُ دَارَ جَعْفَرٍ إِلَى وَرَثَتِهِ وَهَدَمْتُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوهَا غَضَبًا وَرَدَدْتُ قَضَايَا مِنَ الْجَوْرِ قُضِيَ بِهَا وَنَزَعْتُ نِسَاءً تَحْتَ رِجَالِ بَغِيرٍ حَقَّ فَرَدَدْتُهُنَّ إِلَى أَرْوَاجِهِنَّ وَاسْتَقْبَلْتُ بِهِنَّ الْحُكْمَ فِي الْفُرُوجِ وَالْأَحْكَامِ - وإلى آخر الكلام الخطبة طويلة، إلى أن يقول صلوات الله وسلامه عليه - : وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ - يشير إلى قضية هذه البدعة بدعة التراويح التي جاء بها عمر ومذكورة في البخاري وغير البخاري لَمَّا يَمُرُّ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ بَدْعَةٌ وَنَعَمْتُ الْبَدْعَةَ - وَاللَّهِ لَقَدْ أَمَرْتُ النَّاسَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا فِي فَرِيضَةٍ وَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّ اجْتِمَاعَهُمْ فِي النَّوَافِلِ بَدْعَةٌ فَتَنَادَى بَعْضُ أَهْلِ عَسْكَرِي مِمَّنْ يُقَاتِلُ مَعِي يَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ غَيَّرْتَ سُنَّةَ عُمَرَ بَيْنَهُنَا عَنِ الصَّلَاةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ تَطَوُّعًا وَلَقَدْ خِفْتُ أَنْ يَثُورُوا فِي نَاحِيَةِ جَانِبِ عَسْكَرِي، مَا لَقِيتُ مِنْ هَذِهِ

الأُمَّة مِنَ الْفُرْقَةِ وَطَاعَةِ أُمَّةِ الضَّلَالَةِ وَالِدُّعَاةَ إِلَى النَّارِ - يسمي أبا بكر وعمر وعثمان أئمة الضلالة ودعاة إلى النار - وَطَاعَةِ أُمَّةِ الضَّلَالَةِ وَالِدُّعَاةَ إِلَى النَّارِ - هذا هو رأيُّ عليّ في أبي بكر وعمر وعثمان، فأين هو الاقتصاد الإسلامي الذي كان في عهد هؤلاء الخلفاء الجائرين؟ أحين اغتصبوا فدك من فاطمة وعوالي؟ أحين منعوا الخمس عن آل رسول الله؟ أحين طردوا أصحاب رسول الله؟ أحين آووا أعداء رسول الله؟ أحين حرّفوا القرآن؟ وأتحدث عن تحريف القرآن تحريف معاني القرآن لا تحريف ألفاظه، أحين فعلوا ما فعلوا؟ لذلك أمير المؤمنين رفض أن يعمل بسيرة الشيخين لهذا السبب كما قال إنهم خالفوا رسول الله في كل شيء متعمدين لخلافه وناقضين لعهدده، هكذا هو رأيُّ عليّ صلوات الله وسلامه عليه والقضية لا تقف عند هذا النص أو عند الخطبة الشقشقية، كل الكتب الشيعية مشحونة بمثل هذه المعاني والكلمات ابتداءً من أمير المؤمنين والزهراء وانتهاءً بإمام زماننا الحجة بن الحسن، ولكن هذا هو التفكير الإخواني وهذا هو المدُّ القطبي الذي غزانا في عقر دارنا، في عقر دار التشيع، وأنا لا ألوم الشيخ الوائلي، الشيخ الوائلي لا ألوم وألقي اللوم عليه وحده لكن لأن الشيخ الوائلي هو الأكثر تأثير هو الرمز الواضح في طرح هذه المطالب وإلا القضية أكبر وأوسع من ذلك.

يعني مثلاً حديث الشيخ الوائلي عن الاقتصاد الإسلامي هذا الكتاب كتاب (اقتصادنا) للسيد الشهيد، السيد محمد باقر الصدر رضوان الله تعالى عليه، هذا كتاب اقتصادنا وهو من الكتب المهمة للسيد الشهيد، هذا الكتاب يتألف من جزأين ويدرس فيه السيد الشهيد أولاً المذهب الماركسي من بداية الكتاب إلى صفحة: 250، قطعاً سيعتمد على المصادر التي تكون متعلقة بالشأن الماركسي هذا لا شأن لنا به، ثم يتناول دراسة المذهب الرأسمالي ويبدأ من صفحة: 251 إلى صفحة: 292 وهذا لا شأن لنا به أيضاً، ثم يبدأ من صفحة: 293 إلى آخر الكتاب يتحدث عن الاقتصاد الإسلامي وماذا نريد أن نقول يبني النظرية أو المشروع لنظرية معرفية في جو الاقتصاد، ملامح الاقتصاد الإسلامي، سمي ما سئمت، هو وضع عنوان: الهيكل العام للاقتصاد الإسلامي، الاقتصاد الإسلامي جزء من كل، الإطار العام للاقتصاد الإسلامي، الاقتصاد الإسلامي ليس علماً، إلى آخره، إلى صفحة: 242 هو يدخل في مقدمات فكرية وبحثية إلى أن يبدأ يضع الجانب العملي في نظرية الاقتصاد الإسلامي التي يؤسسها، حين أسمع كلمة اقتصادنا ومن عَلم عيلم مثل السيد الصدر مرجع من مراجعنا، فقيه من فقهاءنا ماذا أفهم من كلمة اقتصادنا؟ أفهم أن هذا الاقتصاد اقتصاد مبني على فكر الكتاب والعترة هذا

الذي أفهمه، قد أكونُ مخطئاً ربما المشاهدون يفهمون شيئاً آخر، بالنسبة لي حين أسمع كلمة اقتصادنا وهذه الكلمة عنوان لكتاب كتبه فقيه من فقهاءنا ومرجع من مراجعنا الأجلاء، قطعاً أقول بأن هذا الكتاب يشتمل على نظرية هذه النظرية تبنتني على ما جاء في الكتاب والعترة، لكن حين أذهب فأقرأ كتاب اقتصادنا أجد بأن السيد الشهيد يعتمد على الكتاب وعلى العترة وبنفس المقدار الذي يعتمد على العترة يعتمد على حديث المخالفين وفقه المخالفين، والقضية لا تقف عند صفحة واحدة أو صفحتين أو ثلاثة القضية طويلة وكبيرة، أشير إلى عدد الصفحات التي نقل فيها السيد الشهيد من كتب المخالفين ومن فتاواهم، من الكتب الفقهية، من الكتب الحديثية:

صفحة: 443 نقل عن الماوردي، الماوردي عن الأحكام السلطانية.

صفحة: 445 نقل عن تاريخ الفتوح الإسلامية وكتاب الأموال لأبي عبيد.

صفحة: 446 نقل عن كتاب الأموال لأبي عبيد ونقل عن صحيح البخاري.

صفحة: 449 نقل عن سنن أبي داوود.

صفحة: 450 وطبعاً ينقل أكثر من مرة، نقل عن سنن أبي داوود.

صفحة: 449 سنن أبي داوود.

صفحة: 450 سنن أبي داوود كتاب الأموال لأبي عبيد وعن عبد الله بن عمر.

هذه نماذج هذه الصفحة وهذه الصفحة وهذه الصفحة، ثلاث صفحات كتبت أرقام الصفحات التي نقل فيها السيد الشهيد من كتب المخالفين في حلقة يوم غد سأقرأ عليكم أرقام الصفحات التي نقل فيها السيد الشهيد من كتب المخالفين لأن الوقت بات يداهمنا.

آخر شيء في هذا البرنامج نستمع إلى آخر مقطع نعرضه للشيخ الوائلي وهو المقطع 22، هذا المقطع موجود في، al-waeli.com، al-waeli.net، هذا سؤال وجواب في كلية الخليج في مملكة البحرين، المدة 58 دقيقة و16 ثانية، المقطع الذي نقله يبدأ من 56 دقيقة و12 ثانية إلى 58 ثانية و16 دقيقة ونحن نرى فيه رأي الشيخ الوائلي ونستمع إلى رأي الشيخ الوائلي في الشهادة الثالثة، أنا تركت الكلام عن كتاب اقتصادنا إلى يوم غد لأنه عدد الصفحات كثير ويحتاج إلى وقت، لذلك انتقلت إلى هذا المقطع وهو المقطع 22 نستمع إلى رأي الشيخ الوائلي في الشهادة الثالثة، ماذا يقول شيخنا أبو سمير الوائلي عن الشهادة الثالثة؟

صوت الوائلي: [يقول هذا السائل جميع المسلمين من سنة وشيعة يتبعون تعاليم الدين الإسلامي، فلماذا يذكر أسم علي في الأذان ويعتبر في نفس مستوى الرسول؟ الواقع انا التفتلي هاي عملية ردة فعل، انت السائل الآن أطلب من عنده أن يقرأ تأريخ الأمويين، الأمويين من بداية خلافتهم إلى نهاية خلافتهم، أوجدوا سبعين ألف وعشرة آلاف وعشرة منابر، سبعين ألف منبر وعشرة منابر كان يُشتم عليها الإمام علي، تنبهي زين، فعملية ردة الفعل لهذا الحادث، نحن نعرف العملية الفيزيائية تقول: لكل فعل رد فعل يساويه قوى ويخالفه اتجاه، الواقع هاي ردة فعل، ردة الفعل أكدوا بيها، بس الفت نظرك، الأذان ترى مو واجب الأذان مستحب، يعني يمكن مستحب إذا ما أذن الصلاة ... إذا ما أذن، مستحب وإذا كان مستحب هؤلاء لَمَّا تعرض الإمام علي إلى الشتم أرادوا تأكيد .. يؤكدون عليه بردة فعل فرفعوا في الأذان: أشهد أن عليا ولي الله، يعني مثل ما المذاهب الأخرى في غير في آخر الأذان تقول مثلاً: السلام عليك مثلاً يا رسول الله يا نبي الله يا من رفع بك كذا، يا صاحب الخلق يا صاحب الوجه الكذا، وهذا ما يعتبر مسيء للأذان إطلاقاً، ما أكو مانع أن واحد يقول: أشهد أن أبا بكر ولي الله، وأشهد أن عمر ولي الله، ما فيه بأس أبداً، ولا الأذان يختل ما بيه أي مانع، هؤلاء أكدوا بأن علياً شُتِم علي ابن أبي طالب تعرض إلى شتم ما تعرض غيره إلى شتم، تعرض إلى ملاحقة، عملية ردة فعل ليس إلا يا أخي، وإلا نحن ما نعتبرها واجبة ولا من صلب الأذان، والأذان كله مو واجب وإنما هو مستحب، في الختام أرجو أن أكون قدمت صورة ولو متواضعة بحدود فهمي المتواضع، وأمل من الله أن يأخذ بأيديكم لما فيه توفيقكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته] .

وأنا أيضاً أصفقُ لشيخنا الوائلي رحمة الله عليه على هذه الشهادة وعلى هذا التفسير للشهادة الثالثة هذا التفسير الذي لا أدري من أين جاء به، تفسير جاء به من الذوق الأموي المخالف لأهل البيت وطبق، استنتج أن الشهادة الثالثة مبنية على قانون نيوتن أنه قانون الفعل ورد الفعل هذا القانون الفيزيائي الذي وضعه إسحاق نيوتن أنه لكل قوة فعل رد فعل يساويها في القوة ويعاكسها في الاتجاه هذا هو دليلنا على الشهادة الثالثة وهذا دليل جهله المُطبق بروايات أهل البيت الكثيرة جداً في فضل الشهادة الثالثة.

حينما شرعتُ في كتابي (الشهادة الثالثة المقدسة) والذي صدر في سنة: 1413 للهجرة حين شرعت جمعت من الروايات والأحاديث التي تتحدث عن الشهادة الثالثة من كتب الشيعة ومن كتب المخالفين ما قدرته في وقته أن يصل إلى سبع مجلدات، لكنني وجدتُ أن الناس لن تقرأ هذا الكتاب بهذا الحجم

فضغطت الروايات وجعلتها في كتاب واحد، في جزء واحد واختصرت الكثير منها، إذا أحد منكم يراجع الكتاب سيجد الكم الهائل من الأحاديث والروايات التي جاءت في كتبنا وحتى في كتب المخالفين بخصوص الشهادة الثالثة المقدسة: **أشهد أن علياً ولي الله**، ولكن ماذا نقول وهؤلاء هم علمائنا وهم خطبائنا وحين نُؤشر على هذه العيوب نُسب ونُشتَم إلى هذه اللحظة ويلومنا الكثيرون، لا أدري ماذا يريدون، يُساء إلى أهل البيت، يُساء إلى فكر أهل البيت ولا يريدون من أي أحد أن يشير إلى هذا العيب أو إلى ذلك الخطأ ولقد تغلغل في وسطنا الفكر الأموي وأخطر واجهات الفكر الأموي هو الفكر الأموي القطبي الذي تسرب إلينا من الإخوان المسلمين، أنا أحذر شباب الشيعة من التأثير بهذه التيارات وإلا والله النتيجة والعاقبة هو أن يقف الإنسان في مواجهة أهل البيت ولكن بحسب الظاهر هو شيعي. الموضوع طويل كان بودي أن أكمل الحديث بالكامل في هذه الحلقة ولكن ماذا أصنع والحديث له تبعات وله تفاصيل إن شاء الله تعالى في يوم غد ألتقيكم وأكمل الحديث من حيث انتهيت، أسألكم الدعاء جميعاً أتمنى لكم ليلة هائلة وسعيدة تصبحون على ولاية الحجة بن الحسن وها أنا ذا خادمتكم، أسألكم الدعاء في أمان الله.

الخميس

9 شوال 1432

2011 / 9 / 8

وفي الختام :

لا بُدّ من التنبيه الى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي، وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات، فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع زهرايون.

مع التحيات

المُتَابَعَة

زهرايون

1433 هـ